

ما يلحق بعروض التجارة وما لا يلحق

وإذا اشترى ما يصيغ به ويبقى أثره كزعفران ونيل ونحوه فهو عرض تجارة؛ يقوم عند حوله، وكذا ما يشتريه دباغ ليدبغ به؛ كعفص وما يدهن به كسمن وملح، ولا شيء في آلات الصباغ وأمتعة التجارة وقوارير العطار إلا أن يريد بيعها معها. يعني: من التجار من يعملون في السلع ما يزيد في الثمن؛ الخياطون مثلاً يشترون وبيعون؛ يشتري مثلاً كل شهر أو كل شهرين عشرين أو مائة طاجة؛ يفصل به فمثل هذا يعتبر تاجراً، عليه زكاة ما عنده من هذه الطوائج ونحوها، وكذلك المطرز الذي يشتري الإبريسم ويشترى الأسلاك، ويشترى الخرق وما أشبهها يكون إذا تم الحول يزكي ما عنده، عندك عشرين بطة في السوق مثلاً، وعندك كذا وكذا من الطري، وعندك كذا وكذا من الأسلاك، وهكذا الأشياء التي تعرض وتباع مع السلع، وكذا مثلاً الصباغ؛ خياط يخط ثم يصيغ؛ يشتري الثوب ثم يصيغ الثوب، وبيعه مصبوغاً بعد أن كان لباس رجال يصيغه بالسواد أو يصيغه بالحمرة ليكون لباس نساء. الأصباغ التي عنده يبيعها مع الثياب أو يصيغها بالثياب إذا تم الحول يثمنها، وهكذا مثلاً الدباغ، يشتري الجلود وهي نيئة، ثم يدبغها وبيعها. يشتري دباغ ويشترى الدهن ويعمل. هذه الأدباغ التي عنده ولو كانت للاستعمال، وهذه الأدهان التي عنده ولو كانت للاستعمال؛ إذا تم الحول يثمنها، ويزكي ثمنها. أما الأشياء الثابتة التي لا تباع فلا يثمنها، فالخياط مثلاً: لا يثمن ما كينته التي يخط عليها ولا كرسيه الذي يجلس عليه ولا صندوقه الذي يجعل فيه نقوده ومتجره مثلاً. وكذلك صاحب البقالة ما يزكي الرفوف التي تعرض فيها السلع، ولا الفراش الذي يجلس عليه أو الكرسي ولا الموازين التي يزن بها؛ الكفتين أو نحوها، ولا الحديد الذي يزن به أو يعرف به مقدار الكيلو ونحوه الأدوات التي للاستعمال، ولا القوارير التي للعرض؛ تعرض فيها، بعض العطارين يعرضون السلع الأصباغ أو مثلاً بعض الأشياء في قوارير، إذا جاءهم المشتري اغترفوا له من هذه القارورة في الكفة، ووزنوا له، فالقارورة تبقى حتى تعرض فيها هذه الأشياء، أبازير وأدوية وعقاقير وأشياء ذلك عند العطارين، هذه القوارير ليس فيها زكاة، ومثلها أيضاً قوارير الأشربة التي تُعرض يشربها يشرب ما فيها ثم يردّها عليه. هذا التاجر صاحب الدكان يردّها علي المصنّع حتى تُعبأ مرة أخرى؛ لأن ما دخلت في ملكه، وإن كان دفع عليها تأميناً. وأشياء ذلك الزكاة في الأشياء التي تباع، وأما الأشياء التي باقية كالأواني التي يجعل فيها، الزنبيل الذي يجعل فيه القهوة أو الهيل أو القرنفل أو ما أشبه ذلك هذه ما تباع، فهي لا تثنى، فصار الذي يثنى والذي يزكى هو الذي يذهب منه، أما الذي يبقى فلا.